نسار ورجال وغلمان الشتموني ويزنّونني ويتكلمون الله علي وانا ساكت لا ارد عليهم ...
بمقالهم وشاع الخبر بكذبه السلام بفعلي بهم ولم يزل الامر يزداد حتى بلغ الوزير ابا القاسم بن
عبيد الله وذلك انه سال العبض كتابه يسال عنه عند افتقاده فقيل انه في منزله لا القيد علي الحرج
قال ولم قيل من اجل ما صنع ابو العنبس لانه كان امتحن لعشيرته ومناد منه فضحك حتى كاد يبول
في سراويله ادبال والله اعلم ثم قال والله لقد اصاب وما اخطا فيما فعل ذروه فانه اعلم الناس بهم
دوجه الى خلعة حسنة وقاد فرسا ومركبا وحمل الى خمسين الف درهم لاستحسانه فعلي وما لبثت في
منزلي شهرين انفق واكل واشرب ثم ظهرت بعد الاستتار فصالحني بعضهم وخاصمني بعضهم واستعدى
علي بعضهم الى صاحب الجيش فما اعداه لعلمه بما صنع الوزير وحلف بعضهم بالطلاق الثلث وعتق غلمانه
وجواريه انه لا يكلمني من راسه ابدا فلا والله العظيم شانه العلي مكانه ما اكترثت لذلك ولا باليت
ولا احك اذني ولا اوجع بطني ولا ضرني بل سرني وانما كانت حاجة في نفس يعقوب قضاها وانما
ذكرت هذا نبهت عليه ليؤخذ الحذر من ابناء الزمان ويترك الثقة بالاخوان الانذال السفل

... زراق النمام الزراف الذي يخرج الادبار ويستخف بهم ويستعير كتبهم ثم لا يردها عليهم
والله المستعان وعليه التكلان **المقامة الابليسية** حدثنا عيسى بن هشام قال اضللت ابلا لي فخرجت
في طلبها فحللت بواد خضر فاذا انهار مطردة واشجار باسقة واثمار يانعة وازهار منورة وانماط مبسوطة
واذا شيخ جالس فراعني منه ما يروع الوحيد من مثله فقال لا عليك وامرني بالجلوس فامتثلت
وسالني عن حالي فاخبرته فقال لي اصبت دالتك ووجدت ضالتك فهل تروي من اشعار العرب
شيئا قلت نعم فانشدته لامرئ القيس وعبيد ولبيد فلم يطرب لشيء من ذلك فقال انشدك
من شعري فقلت ايه فقال: بان الخليط ولو طوعت ما بانا * وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
حتى انتهى الى آخر القصيدة فقلت يا شيخ هذه قصيدة جرير قد حفظها الصبيان وعرفها النسوان و
من تحت الاخبية وورت الاندية فقال دعني من هذا ان كنت تروي لابي نواس شعرا فانشدنيه
فانشدته: لا اندب الربع قفرا غير مانوس * ولا اصب الى الحادين بالعيس احق منزلة
بالهجر منزلة وصل الحبيب عليها غير ملبوس * يا ليلة غبرت ما كان اطيبها والكوس تعمل في

Copyright © King Saud University